# الرضا الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية

إعداد

أ. عدلة سلمان الرفوع
ماجستير علم النفس التربوي
جامعة الطفيلة التقنية/ الاردن

د. لما ماجد القيسي
استاذ مشارك ارشاد نفسي وتربوي
جامعة الطفيلة التقنية/ الاردن

**مستخلص البحث:**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الرضا الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية، تكونت عينة الدراسة من (334) موظفاً وموظفة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا الزواجي، والصحة النفسية جاء متوسطاً، كما تبين وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الرضا الزواجي والصحة النفسية وكان أعلى قوة ارتباط بين بُعد المشكلات وبُعد الأعراض الجسمانية، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزواجي والصحة النفسية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الزواج، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لعدد الأبناء لصالح الفئة (3-1، 7فأكثر). وأوصت الدراسة عقد دورات توعوية للمقبلين على الزواج تهتم بالعلاقات الزوجية، والمهارت الزوجية مما ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية لدى الزوجين وأفراد الأسرة، وإجراء المزيد من الدراسات تعنى في مجال الحياة الزوجية والأسرية وتوظيف متخصصين في الإرشاد الزواجي والأسري لدى المحاكم الشرعية والجامعات والجهات ذات العلاقة.

**الكلمات المفتاحية:** الرضا الزواجي، الصحة النفسية، العاملين، جامعة الطفيلة التقنية.

# Marital Satisfaction and its Relationship with Mental Health Among Employees at Tafila Technical University

**Abstract**

The present study aimed to identify marital satisfaction and its relationship to mental health among workers at Tafila Technical University. The sample of the study consisted of (334) male and female employees, who were chosen by a simple random method. The results of the study indicated that the level of marital satisfaction and mental health was average, and there was a direct statistically significant relationship between marital satisfaction and mental health, and the highest strength of correlation between the dimension of problems and the dimension of physical symptoms, and there were no statistically significant differences in marital satisfaction and mental health when Significance level (0.05) attributed to the variables of sex, educational qualification, and marriage years, while there were statistically significant differences in mental health at a significance level (0.05) attributed to the number of children in favor of the group (1-3, 7 and more). The study recommended holding awareness sessions for those about to marry, concerned with marital relations and marital skills, which would positively affect the psychological health of spouses and family members, conducting more studies in the field of marital and family life, and employing specialists in marital and family counseling at Sharia courts, universities and relevant authorities.

**Key Words**: Marital Satisfaction, Mental Health, Workers, Tafila Technical University.

## أولاً: مقدمة البحث

يعد الزواج الرابطة الشرعية الإسلامية التي ميز الله سبحانه وتعالى به المسلمين عن باقي الأمم من خلال أحكام وسنن الدين الإسلامي الحنيف، والتي من خلالها يمارس كل من الزوجين حقوقهما وواجباتهما تجاه الآخر، بشكل سليم وسوي وفق الشرع مما يوصلهم إلى السعادة والرضا عن المؤسسة الزوجية، بحيث يعيشون بأمن وسلام واستقرار بعيداً عن المشاكل والاضطرابات النفسية؛ ويعد الزواج الناجح شرطاً أساسياً في تكوين أسرة صالحة سعيدة آمنه، فالأسرة هي صمام الأمان الذي يحافظ على المجتمع، فهي مبعث للاستقرار والطمأنينة والسكينة والسعادة والمودة والرحمة والألفة بين الزوجين، كما جاء في قوله تعالى:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ {الروم:٢١}.

ويرى العلماء أن الرضا الزواجي ينتج بسبب قيام كل من الزوجين بواجباتهما تجاه بعضهما البعض، مما يؤدي إلى الشعور بالسرور والارتياح والسعادة لكلا الطرفين؛ فالحياة الزوجية تقوم على أساس الحب والمودة والرحمة والتفاهم وحسن العشرة والاحترام المتبادل والثقة والرفق واللين، فالتكافؤ بين الزوجين يؤدي إلى رضا كل منهما عن حياته مع الآخر، فيجد كل منهما إنه لا ينقصهم شيء في حياتهم الزوجية، فيشعر الزوجين دائما بأنهما توفقا في اختيار شريك الحياة، وعلى العكس تمام فإن تدني مستوى الرضا الزواجي يؤدي إلى اضطرابات وضغوطات نفسية مثل: (القلق، والإحباط، والتوتر، والاكتئاب وغيرها) تؤثر على حياة جميع أفراد الأسرة بأكملها، وعلى البيئة المحيطة بهم سواء في العلاقات الاجتماعية أو بيئة العمل وعلى المجتمع بأكمله، وهذا ما يفسر اهتمام كثير من علماء الاجتماع والنفس بدراسة موضوع الرضا الزواجي؛ على اعتبار أن هذه الحالة مؤشر على نجاح الزواج، وغيابها قد يؤدي إلى وجود توترات في الأسرة يترتب عليها نتائج سلبية ضارة بالصحة النفسية لدى كل أفراد الأسرة (القوصي،٢٠١٩). ويعتبر الرضا الزواجي تقييم ذاتي لمدى جودة الزواج والسعادة ودرجة التقاء الحاجات والتوقعات والرغبات في الزواج؛ ويرتبط كذلك بإدراك معنى السعادة لدى كل من الزوجين، والسعادة الزوجية هدف يسعى إليه كل فرد ذكراً كان أم أنثى (العبيدلي،٢٠٠٦ ).

وتعتبر الصحة النفسية ضرورية لكل إنسان في كل مرحلة من مراحل حياته وفي كل عمل يقوم به؛ وحتى يقوم هذا الإنسان بواجباته ومهامه الذاتية والاجتماعية، لا بد أن يكون متمتعاً بصحة نفسية عالية تخلو من الاضطرابات والمشاكل التي تؤثر سلباً على مسيرته في البذل والعطاء والإنجاز والعمل، فالإنسان المصاب باضطراب أو خلل نفسي له تأثير سلبي يعود على نفسه وعلى الآخرين من حوله فيقف عائقاً في وجه تقدمه وإنجازه، فالصحة النفسية تصل بالفرد إلى درجة كبيرة من الانسجام والتوافق النفسي والاجتماعي، والقدرة العالية على الإنتاجية والسعادة والعطاء، وحتى نحقق الصحة النفسية لأنفسنا ونعيش في سلام وأمان، لابد من السعي باستمرار لتحقيق ذواتنا والبعد عن التفكير في الماضي والعيش بالحاضر، والصحة النفسية لا تكمن في الجري وراء امتلاك الأشياء المادية، بل في الشعور بالرضا وفي صفو النفس، وفي تقبل الآخرين والتواصل معهم والشعور بهم والعمل على إسعادهم، وفي تقبل الذات واحترامها، وفي القدرة على البذل والإنتاج في تقديم الرعاية والحب المتجدد البناء لجميع أفراد الأسرة والمجتمع (أبو أسعد،٢٠١٤ ).

**ثانياً: مشكلة البحث**

يعتبر الرضا الزواجي عاملاً مهماً بين الزوجين، مما ينعكس على أداءهم في بيئات العمل بشكل خاص، وعلى حياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين والمحيط بشكل عام، فشعور الأزواج بالرضا عن الحياة الزوجية ينعكس إيجاباً على صحتهم النفسية، في حين أن شعورهم بعدم الرضا قد يلعب دوراً هاماً في ظهور ضغوط نفسية لا حصر لها قد تظهر في صورة اضطرابات نفسية مختلفة.

وبما أن الشعور بعدم الرضا الزواجي يعد سبباً للكثير من المشكلات التي يعاني منها الزوجين ويهدد الحياة الزوجية. جاءت فكرة الدراسة وتحديداً فئة العاملين في الجامعات، وذلك بسبب ساعات العمل الطويلة التي يقضيها العاملين في الجامعة، وخاصة أن الدوام الرسمي فيها يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الرابعة مساءً بحيث يقضي الزوجان وقتاً طويلاً خارج المنزل، وبعيداً عن الأبناء مما ينعكس ذلك سلباً عليهم داخل الأسرة، وهذا ما يعرضهم إلى بعض الضغوط النفسية، وبالتالي يؤثر سلباً على الصحة النفسية لديهما.

**ثالثاً: أسئلة البحث**

١- ما مستوى الرضا الزواجي لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية؟

٢- ما مستوى الصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية؟

٣- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الرضا الزواجي، والصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الرضا الزواجي تعزى للجنس، وعدد الأبناء، وسنوات الزواج، والمستوى التعليمي؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصحة النفسية تعزى للجنس، وعدد الأبناء، وسنوات الزواج، والمستوى التعليمي؟

**رابعاً: أهداف البحث :** تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على مستوى الرضا الزواجي، والصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية.

٢- التعرف على العلاقة بين كل من الرضا الزواجي والصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية.

٣- الكشف عن الفروق الإحصائية في مستوى الرضا الزواجي، والصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، وعدد الأبناء، وسنوات الزواج، والمستوى التعليمي).

**خامساً: أهمية البحث :**

تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

أ- **الأهمية النظرية**

١- تزويد المكتبات بالإطار النظري وذلك لقلة الدراسات التي تناولت الرضا الزواجي، والصحة النفسية معاً على العاملين في الجامعات.

٢- الاهتمام بإعداد دراسات مماثلة عن فئة العاملين في الجامعات في محافظات أخرى؛ حيث يمكن لهذه الدراسة أن تكون مصدراً ومرجعاً مهماً للمعلومات في توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسات تتناول هذه المتغيرات معاً.

ب- **الأهمية التطبيقية**

١- تم أضافه أداة قياس جديدة لمتغير الرضا الزواجي، حيث تعتبر مرجعاً لطلبة الدراسات العليا، والباحثين للاستفادة منها وتطبيقها في أبحاثهم.

٢- توجيه الباحثين المختصين في مجال الإرشاد النفسي والزواجي إلى عقد الدورات والنشرات التوعوية للمقبلين على الزواج حول أسس اختيار شريك الحياة، والحياة الزواجية.

**سادساً: مصطلحات البحث اجرائياً**

أ- **الرضا الزواجي: هو** تقيِّم ذاتي لمدى جودة الزواج ودرجة التقاء الحاجات والتوقعات والرغبات في مؤسسة الزواج (المهيوب، ٢٠١٠). **ويعرف إجرائياً:** بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الرضا الزواجي المعد لأغراض هذا البحث.

ب- **الصحة النفسية:** وتعرف بأنها الحالة التي يكون فيها الفرد متمتعاً بالتوافق الشخصي، والاجتماعي، والاتزان الانفعالي، خالياً من الاضطرابات، إيجابياً ومبدعاً ومليئاً بالحماس، يشعر بالسعادة والرضا، والقدرة على تأكيد ذاته، وتحقيق طموحاته وأهدافه (العرعير، ٢٠١٠). **ويعرف إجرائياً:** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الصحة النفسية المعد لأغراض هذا البحث.

**سابعاً: حدود الدراسة**

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- **موضوعية:** تتمثل في أفراد البحث وهم فئة العاملين في جامعة الطفيلة التقنية.
- **زمانية:** تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠.
- **مكانية:** تم إجراء البحث في جامعة الطفيلة التقنية.

## ثامناً: الإطار النظري ودراسات سابقة

### أ) الرضا الزواجي

**١- مفهوم الرضا الزواجي:**

تعددت التعريفات الخاصة بالرضا الزواجي حيث يرى أبو أسعد (٢٠١٤) أن الرضا الزواجي هو قدرة الفرد على فهم نفسه، وفهم الآخرين، وتقبل الذات وتقبل الآخرين واحترامهم، والقدرة على تحمل المسؤولية، وقدرة الفرد على تقبل الأحداث ومواقف الحياة الزوجية. ويشير الخوالدة (٢٠١٤) إلى الرضا الزواجي إلى أنه شعور الزوجين في توافقهما معاً بالسكن والمودة والرحمة، وما يتولد لديهما من أفكار حسنة وإيجابية نحو الزواج والشريك الآخر، حيث يكون كل منها لباس للآخر يجد معه الأمن والاستقرار فيتمسك به ويرتبط به ويرعاه ويحافظ عليه. ويرى المشاقبة (٢٠١٢) أن الرضا الزواجي هو إشباع الحاجات المتوقعة من الزواج بكافة المستويات والأبعاد لدى الزوجين؛ أي إشباع الحاجة إلى الجنس، والحب والتقدير والاحترام، وغريزة الأمومة عند المرأة، وغريزة الأبوة عند الرجل، وإشباع الحاجات الاقتصادية، والاجتماعية وغيرها من أشكال الحاجات الهامة والأساسية في مؤسسة الزواج.

**٢- العوامل التي تؤثر على الرضا الزواجي**

تتأثر الحياة الزوجية بالكثير من العوامل التي قد تنعكس بشكل إيجابي على الحياة الزوجية وتستمر بنجاح وسعادة واستقرار، أو بشكل سلبي مما يؤدي بالحياة الزوجية إلى الفشل والتعرض إلى الضغوطات النفسية ومنها الآتي:

- **الاختيار الزواجي:** يعد من أهم وأخطر الخطوات في حياة الفرد لما يترتب على ذلك من تبعات في الحياة الزوجية فيما بعد، سواء كانت الحياة الزوجية ناجحة وسعيدة أو العكس، وهذا الاختيار قد يكون فردي من الشخص نفسه كما هو في عصرنا الحالي، وقد يكون أسري مرتبط بمصالح اجتماعية وأسرية بين العائلات ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة ومتداخلة تختلف من شخص إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر (سمكري،2016).

- **السمات الشخصية:** توجد مجموعة من الصفات الشخصية الإيجابية إذا توفرت في كلا الزوجين فإن مؤسسة الزواج ستكون ناجحة وسعيدة، ومن هذه السمات الثقة بالنفس، تقبل الذات وتقبل الآخر، تحمل المسؤولية والقدرة على حل المشاكل والأزمات والضغوط، والنضج العقلي، والذكاء العاطفي، والتكافؤ، والاحترام المتبادل، والتضحية، والمثابرة في العمل والجدية، وهناك بعض الصفات السلبية التي من شأنها أن تهدم العلاقة الزوجية وتؤدي إلى فشلها وعدم استمرارها ومنها العصبية والعناد، والتسلط والسيطرة، والخجل، والانطواء، والاعتماد على الآخرين، والشك والغيرة، والسخرية والاستهزاء، وعدم احترام مشاعر الطرف الآخر (عبيدات، ٢٠٠٦).
- **مدة الزواج:** يفسر أبو أسعد (٢٠١٤) الرضا الزواجي من خلال دورة المؤسسة الزوجية التي تميل إلى التغيير من خلال قسمين:
  - **القسم الأول:** أن الرضا الزواجي ينخفض بمرور الوقت، حيث تتصف المرحلة الأولى من الزواج بالاتكال وعدم فهم الطرف الآخر بشكل صحيح، بينما تتصف المرحلة المتأخرة بالتفاوض والنقاش والحوار ويفهم كل طرف الآخر مما يميز العلاقة الزوجية مع الوقت بالروتين.
  - **القسم الثاني:** إن الرضا الزواجي يزداد كلما ازدادت فترة الزواج من حيث التفاعل والتشارك في المسؤوليات والأدوار.
- **التكافؤ بين الزوجين:** ويقصد بها المساواة في بعض الأمور كالأمور الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها ويعتبر الإخلال بها مفسداً لمؤسسة الزواج، فالتكافؤ يتمثل في العمر فكلما كانا متقاربين بالعمر كان زواجهما أكثر سعادة واستقرار، وفي المستوى التعليمي الذي يجعل كل من الزوجين أكثر قدرة على الحوار والنقاش وحل المشاكل والأزمات والضغوط (سمكري،٢٠١٦ ).
- **مهارات الاتصال:** وهي قدرة الفرد على الاتصال والتواصل الفعال مع الذات ومع الآخرين سواء كان هذا الاتصال لفظي أو غير لفظي، مباشر أو غير مباشر؛ فالهدف منه إيصال رسالة واضحة للآخرين، فالاتصال الجيد بين الزوجين من أهم الركائز والمقومات التي تؤدي إلى الرضا الزواجي وتجعل الزواج ناجحاً، وخير وسائل

الاتصال هو الاتصال الإيجابي بين أفراد الأسرة القائم على الصراحة والصدق والاستماع واحترام آراء الآخرين وتقبلها في جميع الظروف والأوقات (الخطيب، ٢٠٠٧).

- **العلاقة الجنسية:** تعد العلاقة الجنسية المرضية ضرورية لزواج سعيد وناجح، فهي تشير إلى الصحة النفسية والرضا الزواجي، وعلى العكس فالعلاقة الجنسية غير المرضية تؤدي للنفور والفشل والكره بين الزوجين أحياناً، مما يؤدي إلى عدم استمرار الزواج (الزبيدي وعلوان وأشواق،٢٠١٤).

**٣- أبعاد الرضا الزواجي**

أختلف الباحثين في تحديد أبعاد الرضا الزواجي، إذ يرى كيلي (Kelly) أن هناك ستة أبعاد للرضا الزواجي وهي: الحفاظ على الحب أثناء التفاعل اليومي، والقدرة على تطوير تواصل فعال، وتطوير أهداف وخبرات مشتركة بين الزوجين، ومهارات الاتصال بين الزوجين، وتكيف كل منهما مع الأخر، والرضا العام عن الزواج (المساعدة،٢٠١٠ ) ويرى جيس بيرنارد (Jesse Bernard) أن أبعاد الرضا الزواجي تتمثل في ثلاثة أبعاد وهي: طبيعة الآراء والأفكار بين الزوجين، وطبيعة الاختلافات بين الزوجين، ونوعية العلاقة بين الزوجين من كره وعداوة أو محبة (الخولي، ٢٠٠٥).

أما البحث الحالي فقد ركزت على أبعاد الرضا الزواجي الآتية: الوجداني، والاقتصادي، وقضاء الوقت، والمشكلات الزوجية، وفيما يلي توضيحها:

- **التواصل الوجداني:** يسهم تبادل المشاعر والعواطف والأفكار بين الزوجين في خلق جو من التفاهم والطمأنينة النفسية بينهما؛ مما يؤدي ذلك إلى رفع نسبة الرضا الزواجي (القضاة، ٢٠١٦). وقد توصلت دراسة خليل (١٩٩١) إلى أن المتزوجين ذوي الرضا الزواجي المرتفع أكثر إيجابية في التعبير عن العواطف والمشاعر، وأكثر تواصلاً وجدانياً من المتزوجين ذوي الرضا الزواجي المنخفض.
- **الجانب الاقتصادي:** يعتبر عامل الدخل من أهم العوامل التي تؤثر على الاستقرار الأسري، فإن مشكلة الفقر والبطالة لهما دور كبير في سوء التكيف في الأسرة ونشوء الكثير من الخلافات الزوجية التي تعمل بشكل كبير على انخفاض نسبة الرضا عن الحياة الزوجية (الحمد،٢٠٠٣ ).

- **المشكلات الزوجية** : مما لاشك فيه أن المشكلات الزوجية تؤثر بصورة عامة على الرضا الزواجي وعلى استقرار العلاقة الزوجية، وتؤدي إلى الشعور بالكراهية وعدم الشعور بالأمان بين الزوجين، ويسيطر على جو الأسرة الكآبة والإحباط والتوتر والقلق وانعدام الاتصال بينهم وعدم الرضا عن الحياة الزوجية، وبالتالي حدوث الطلاق والذي يعد أحد صمامات الأمن للتوترات الشديدة التي تقع بين الزوجين (النادي،٢٠١٠ ).
- **قضاء الوقت:** ينظر إلى العلاقة الزوجية الناجحة أنها تلك التي يقضي فيها الزوجين أوقات فراغهما معاً؛ فإذ لم يجد الزوج الراحة والمتعة مع زوجته في أوقات فراغه، فإنه بلا شك سيبحث عن الراحة والتسلية بعيداً عن بيته وزوجته وأبنائه، وهذا ما نراه في هذا الوقت خاصة مع تطور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي المتعددة؛ أما بالنسبة للزوجة إذا لم تجد الزوج والحبيب الذي يؤنسها في أوقات فراغها فإنها سوف تبحث عن التسلية في صحبة الصديقات والجارات واستغلال الوقت معهن، أو تبحث عن التسلية على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها؛ وعليه فإن الرضا الزواجي يشترك فيه الزوجين معاً ويظهر في تنظيم الوقت، بحيث يقضي الزوجين أوقات فراغهما معاً من خلال ممارسة الهوايات المشتركة معاً، والخروج للتنزه والزيارات والمناسبات معاً، وفي القيام بأعمال المنزل معاً وذلك نوعاً من التغيير والتنوع وزيادة الشعور بالسعادة لديهما (الجهوري،٢٠٠٨ ).

**٤- نظريات الرضا الزواجي**

هناك مجموعة من النظريات التي فسرت الرضا الزواجي ومنها الآتية:

- **نظرية التبادل**

تنظر إلى السلوك الإنساني على أنه عبارة عن علاقة متبادلة قائمة على المنفعة والمكسب، وتنطلق من فكرة أن التفاعلات الاجتماعية تمثل "المادة الخام" التي من خلالها تصنع العلاقات الحميمة، وأن المكسب الناتج من التفاعلات يتمثل في إدراك المميزات الإيجابية والعيوب السلبية، فالناس يقيمون علاقاتهم في ضوء ما يقدمونه للآخرين من مكافآت مقارنة بما ينالونه هم بالمقابل، وفي ضوء هذه النظرية يمكن اعتبار الرضا

الزواجي ناتجاً عن إدراك الزوجين أو الشريك للمكاسب التي تعود عليه من العلاقة أو أنها تفوق المخسر،أو الثمن،أو المساهمات التي يقدمها للعلاقة الزوجية (المهيوب،٢٠١٠)

- **نظرية التوازن**

ركزت الكثير من الدراسات والبحوث على دراسة العلاقة بين الرضا الزواجي ومجموعة من المتغيرات منها التشابه والإجماع والتجانس، والتي تقوم على افتراض أن الأفراد لديهم ميل لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة وبين العاطفة، والتوازن هو الحالة التي تصبح فيها درجة العاطفة تجاه شخص ما مطابقة لدرجة تشابه اتجاهاته وينجذبون نحو الأفراد الذين يشابهونهم في الاتجاهات وتزداد شدة الجاذبية بزيادة التشابه (المشاقبة، ٢٠١٢).

- **نظرية التفاعل الرمزي**

يعتبر اتجاه التفاعل الرمزي من أكثر الاتجاهات استخداماً في مجال علم الاجتماع الأسري خلال العشرين سنة الماضية، وينظر التفاعل الرمزي إلى الأسرة على أنها واحدة من الشخصيات المتفاعلة والمغلقة، لذا يهتم بالأمور الداخلية للأسرة، فيركز على اختيار الشريك، والرضا الزواجي ومشكلات الاتصال، واتخاذ القرار، والعلاقات بين الزوج والزوجة، وبين الأولاد والوالدين، وتقوم النظرية على عدد من المفاهيم وهي:

- **أولاً التفاعل** (Interaction): وهو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد أو فرد وجماعة أو جماعة وجماعة.
- **ثانياً المرونة** (Flexibility): ويقصد بها قدرة الفرد أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد وبطريقة مختلفة في وقت آخر.
- **ثالثاً الرموز** (Icons): هي مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الأفراد فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل وهي سمة خاصة في الإنسان وتشمل اللغة والمعاني والصور الذهنية.
- **رابعاً الوعي الذاتي** (Self-awareness): هي مقدرة الفرد على تمثيل الدور؛ فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة هي بمثابة نصوص يجب أن نعيها حتى نمثلها (العمارين، 2014).

**ب) الصحة النفسية**

**١- مفهوم الصحة النفسية:**

عرّف كتلو والعرجا (٢٠١٦) الصحة النفسية أنها حالة ثابتة نسبياً يتوافق فيه الفرد نفسياً واجتماعياً وانفعالياً مع نفسه ومع الآخرين، بحيث يكون قادراً على تحقيق ذاته من خلال استغلال قدراته وإمكاناته.

بينما عرّفها دياب (٢٠٠٦) أنها حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف النفسية للفرد، تؤدي به إلى أن يتبع طريقة تجعله يتقبل ذاته، وبالمقابل يتقبله المجتمع، ومن خلال هذا التوازن يشعر بدرجة عالية من السعادة والسرور والارتياح والرضا. ويؤكد العمري (٢٠١٢) على أن الصحة النفسية حالة إيجابية توجد عند الفرد وتكون في مستوى قيامه بوظائفه النفسية، فإن كانت الوظائف النفسية تقوم بمهامها بشكل متناسق ومتكامل ضمن وحدة الشخصية كانت الصحة النفسية سليمة، وإن لم يكن الأمر كذلك كان من اللازم البحث عن أوجه الاضطراب فيها.

**٢- الصحة النفسية والمرض النفسي**

حظيت الأمراض النفسية في نصيب كبير من الدراسة والاهتمام من قبل علماء النفس سواء كان هذا الاهتمام في الجانب النظري أو في الجانب العلاجي أو الخدمات الإرشادية، ومن الناحية العلمية يمكن اعتبار الحياة سلسلة من الصراعات النفسية، وأنه لا يمكن فهم الصحة إلا بوجود المرض النفسي، وفي حين ينجح الفرد

في التغلب على هذه الصراعات تكون لدية الصحة النفسية، وحين يفشل في التغلب على هذه الصراعات يكون لديه المرض النفسي (الصفدي، ٢٠١٢).

يعتبر المرض النفسي بوجه عام بأنه حالة من الاضطراب الوظيفي في الشخصية ذو أصل عصبي أو نفسي، ويظهر في صورة أعراض انفعالية وجسمية وعقلية مختلفة، ويؤثر في سلوك الفرد فيعيق توافقه النفسي فيقف عائق بينه وبين ممارسته حياته السوية في المجتمع أو المحيط بشكل عام؛ أما السلوك المرضي يمكن تعريفه بأنه سلوك طارئ يظهر على سلوك الفرد فيتخذ صورة أحد أعراض المرض النفسي (الانفعالي، الجسمي، العقلي)، أي أن كل مرض نفسي لا بد أن يصاحبه سلوك مرضي (بلان،٢٠١٥ ).

وبالرغم من صعوبة تحديد الفواصل القاطعة على مدرج الحالات النفسية في وجهها المرضي، إلا أننا يمكن أن نميز هذه الحالات ولغرض البحث في المجموعات الآتية:

- **الاضطرابات الانفعالية** (Emotional disturbances): تنتج عن مشاكل ترتبط بتوافق الأفراد تربوياً أو أسرياً، وكذلك عن مشاكل ترتبط بالنمو والحياة اليومية وغيرها.
- **أمراض العصاب النفسي** (Psychological neurosis): وهي أمراض لا توجد لها أسباب عضوية وتشترك فيما بينها بأعراض أهمها: القلق، والاكتئاب، والأفعال القهرية وغيرها.
- **أمراض الذهان** (Psychotic diseases): وهي الأمراض التي تصيب العقل أساساً بالتدهور ويغلب أن يكون لها أسباب عضوية كالفصام.
- **الأمراض النفسجسمية** (Psychosomatic diseases): يشترك في ظهورها عوامل نفسية وعضوية معاً، وهي أمراض تؤثر فيها العوامل الذهنية والنفسية للفرد تأثيرا كبيرا في نشوئها وتطورها وتعكرها (الخالدي، 2009).

**ج) دراسات سابقة:**

اجريت عدة دراسات ذات علاقة بمتغيرات البحث منها:

دراسة كوبربش (Kupperbusch, 2002) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجي والصحة النفسية وفق متغير العمر، وطبقت على عينة من المتزوجين في منتصف العمر وكبار السن تمت متابعتهم لمدة (١٣) سنة من حياتهم الزوجية في لوس أنجلوس، وقد أشارت النتائج إلى انخفاض الرضا الزواجي في وقت مبكر من سنوات الزواج وتستمر حتى منتصف العمر، وتبين ارتفاع معدل الرضا الزواجي لدى كبار السن، وأظهرت النتائج أن الرضا الزواجي مرتبط ايجابياً بالصحة النفسية، وبامتلاك عدد أكبر من الأطفال.

وأوضحت دراسة هولست (Hollist, 2004) العلاقة بين الرضا الزواجي واحد مؤشرات الصحة النفسية أو عدمها (الاكتئاب)، تكونت عينة الدراسة من (٩٥) من الزوجات اللاتينيات بالبرازيل، وقد بينت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الرضا الزواجي والصحة النفسية.

وهدفت دراسة قادر وسيلفا وبرنس وخان (Qadir, Silva, Prince and Khan, 2005) إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الرضا الزواجي ومستوى الصحة النفسية، على عينة عشوائية تكونت من (١٠٠) من المتزوجات في الباكستان، وأشارت النتائج إلى أن الرضا الزواجي متوسط، وتبين أن الزوجات اللاتي يعانين من تدني في الرضا الزواجي يعانيان من اضطرابات نفسية.

وأجرى عودة (٢٠١٤) دراسة لمعرفة الرضا الزواجي لدى الزوجات كما تتنبأ به بعض العوامل النفسية والاجتماعية الديموغرافية، وتكونت العينة من (١٨٠) سيدة متزوجة من مناطق عمان المختلفة، وأظهرت النتائج أن متوسطات أفراد العينة على مقياس الرضا الزواجي كان مرتفع، وأشارت إلى إمكانية التنبؤ بمستويات الرضا الزواجي من خلال بعض العوامل النفسية والاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزواجي تعزى لمتغير الجنس.

وقام الداغر (٢٠١٤) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن تقدير الذات والتسامح كمتغيرات منبئة بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجين حديثاً في كليات جامعة دمشق، اختيرت منهم عينة متيسرة مكونة من (١٢٤) زوج وزوجة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الرضا الزواجي لدى العينة كان مرتفع جداً، كما وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الرضا الزواجي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وحاولت سمكري (٢٠١٦) معرفة علاقة الرضا الزواجي بكل من الضغوطات النفسية والقلق والاكتئاب لدى عينة من الإناث المتزوجات في مكة المكرمة، وبلغ عددهن (٤٩٧)، وتبين من نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين كل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين هذه المتغيرات والرضا الزواجي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئات التعليمية المختلفة في كل من الرضا الزواجي والضغوط النفسية.

عرضت دراسة القوصي (٢٠١٩) العلاقة المتبادلة بين الرضا الزواجي والاضطرابات النفسية في أربعة مجتمعات عربية (مصر، اليمن، السعودية، الجزائر)،

وسنوات الزواج، وطبقت على عينة تكونت من (٤٠) زوجة، وأشارت نتائجه إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الرضا الزواجي والاضطرابات النفسية لدى المجموعات الأربعة، وبينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين المجموعات الأربعة تعزى للمستوى التعليمي، وسنوات الزواج.

نستنتج من الدراسات السابقة إنها تناولت متغيرات الرضا الزواجي والصحة النفسية، وعلى مجتمعات مختلفة وهذا ماتتشابه به مع الدراسة الحالية، بينما نلاحظ انها تختلف بنوع المجتمع فلا يوجد دراسة تناولت فئة العاملين في الجامعات وفي محافظة الطفيلة التي تم إجراء الدراسة عليها. كما وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى أنها تفردت بمقياس الرضا الزواجي حيث تم ترجمة مقياس واستخراج الخصائص السيكومترية له وبما يتناسب مع البيئة الأردنية.

## تاسعاً: الطريقة والإجراءات

### أ- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لملائمته لمتغيرات الدراسة وطبيعة مشكلتها.

### ب- مجتمع الدراسة

تكّون مجتمع الدراسة من جميع العاملين المتزوجين (ذكوراً، وإناثاً) في جامعة الطفيلة التقنية لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠ م ، وعددهم (٦٤٦) منهم (٣٦٤ ذكور، ٢٨٢ اناث) موزعين على الهيئتين التدريسية والإدارية.

### ج- عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، وتكونت من (334) موظف وموظفة، وذلك بعد تطبيق أداتي الدراسة على العينة الكترونياً بسبب جائحة كورونا التي أدت إلى اجازة الموظفين بشكل رسمي من الجامعة، حيث كان عدد الاستبيانات المستردة والصالحة للتحليل (٣٣٤) إستبانة وبنسبة ٥٥% من المجتمع، ويبين ذلك الجدول (١).

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

| المتغير | الفئات | العدد |
|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ١٧٣ |
| | أنثى | ١٦١ |
| المؤهل العلمي | دبلوم فما دون | ٩٦ |
| | بكالوريوس | ١٢٥ |
| | دراسات عليا | ١١٣ |
| عدد الأبناء | ١-٣ | ١٣٩ |
| | ٤-٦ | ١١١ |
| | ٧ فأكثر | ٨٤ |
| سنوات الزواج | أقل من ٥ سنوات | ٦٣ |
| | من ٥- ١٠ سنوات | ٧١ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ٢٠٠ |
| المجموع | | ٣٣٤ |

**د- أداتي الدراسة:**

١- **مقياس الرضا الزواجي:** لقد تم ترجمة مقياس كانيل (Canel, 2013)، من اللغة الانجليزية إلى العربية ومن ثم أعادة الترجمة من العربية إلى الانجليزية من خلال عرضة على (٦) محكمين من ذوي الاختصاص في اللغة الانجليزية للتأكد من صحة الترجمة، يتكون المقياس من (٤٤) فقرة موزعة على (٦) أبعاد تقيس البعد الوجداني، والاقتصادي، والمشكلات الزوجية، والبعد الجنسي، وتدخل الأهل، وقضاء الوقت،ووفقاً لملاحظات المحكمين تم تعديل ترجمة وصياغة بعض الفقرات

٢- **مقياس الصحة النفسية:** تم الاستفادة من مقياس كانيل (Canel, 2013) مقياس الصحة النفسية المعدل في دراسة عبدالله (٢٠٠٨)، والذي قام بوضعه ليونارد، ديروجيس، ليمان، لينو كوفي ١٩٩٢م، والمكون من (٤٥) فقرة موزعة على (٦) أبعاد تقيس الأعراض الجسمانية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والعداوة.

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، لأداتي الدراسة وحددت بخمس درجات هي (١،٢،٣،٤،٥). واستناداً إلى ذلك فقد تم التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لتفسير البيانات التي توصلت إليها الدراسة على النحو الآتي:١- ٢.٣٣ منخفض، ٢.٣٤-٣.٦٧ متوسط، ٣.٦٨-٥ مرتفع.

**ه- صدق أداتي الدراسة:**

١- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض أداتي الدراسة على أثنى عشر (١٢) من المحكمين ذوي الاختصاص في علم النفس التربوي، والإرشاد والصحة النفسية والآداب في الجامعات الأردنية، لإبداء أرائهم حول مدى صلاحية الاداتين، وبناءً على آراء المحكمين تم اعتماد الفقرات التي لا تقل نسبة الاتفاق عليها من المحكمين (٨٠%) لكل فقرة من الفقرات، وحذف البعُد الجنسي المكون من (٥) فقرات وحذف بُعد تدخل الأهل والمكون من (٦) فقرات، وحذف الفقرة رقم (١١) من البعُد الاقتصادي وبذلك يتكون مقياس الرضا الزواجي بصورته النهائية من (٣٢) فقرة و(٤) أبعاد تقيس البعد الوجداني (١-٩)، والاقتصادي (١٠-١٤)، والمشكلات الزوجية (١٥-٢٧)، وقضاء الوقت، (٢٨-٣٢). وبالنسبة لمقياس الصحة النفسية فقد تم تعديل فقرات الأداة بناءً على ملاحظات وأراء المحكمين حيث تم حذف الفقرة رقم (٦) من بعد الإعراض الجسمانية، والفقرة رقم (١٨) من بعد الوسواس القهري، والفقرة رقم (٢٤) من بعد الحساسية التفاعلية، والفقرة رقم (٤٣) من بعد العداوة، وبذلك تصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (٤٠) فقرة موزعة على (٦) أبعاد.

٢- **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من أربعون (٤٠) مشاركاً من خارج عينة الدراسة،

حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون للفقرات والأبعاد والدرجة الكلية، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢): معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والابعاد الذي تنتمي له والدرجة الكلية لمقياس الرضا الزواجي

| الوجداني | | الاقتصادي | | المشكلات الزوجية | | قضاء الوقت | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم الفقرة | الارتباط | رقم الفقرة | الارتباط | رقم الفقرة | الارتباط | رقم الفقرة | الارتباط |
| ١ | ٠.٨٣** | ١٠ | ٠.٧٢** | ١٥ | ٠.٥٣** | ٢٨ | ٠.٧٢** |
| ٢ | ٠.٨٢** | ١١ | ٠.٨٦** | ١٦ | ٠.٦٢** | ٢٩ | ٠.٧٩** |
| ٣ | ٠.٨٣** | ١٢ | ٠.٧٩** | ١٧ | ٠.٧٥** | ٣٠ | ٠.٩٠** |
| ٤ | ٠.٩٣** | ١٣ | ٠.٦١** | ١٨ | ٠.٦٥** | ٣١ | ٠.٧٧** |
| ٥ | ٠.٥٦** | ١٤ | ٠.٧٩** | ١٩ | ٠.٦١** | ٣٢ | ٠.٧٥** |
| ٦ | ٠.٩١** | | | ٢٠ | ٠.٥٣** | | |
| ٧ | ٠.٩١** | | | ٢١ | ٠.٧٦** | | |
| ٨ | ٠.٧٧** | ١٦ | | ٢٢ | ٠.٧٨** | | |
| ٩ | ٠.٦٨** | | | ٢٣ | ٠.٧٨** | | |
| | | | | ٢٤ | ٠.٥٥** | | |
| | | | | ٢٥ | ٠.٨٤** | | |
| | | | | ٢٦ | ٠.٥٤** | | |
| | | | | ٢٧ | ٠.٦٧** | | |
| الدرجة الكلية | ٠.٩٦** | | ٠.٨٨** | | ٠.٦٨** | | ٠.٩٢** |

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول إن معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الأبعاد التي تنتمي لها، بالإضافة إلى ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق ومناسبة لأغراض الدراسة.

جدول (٣): معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والابعاد الذي تنتمي له والدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية

| الأعراض الجسمانية | | الوسواس القهري | | الحساسية التفاعلية | | الاكتئاب | | القلق | | العداوة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم الفقرة | الارتباط | رقم الفقرة | الارتباط | رقم الفقرة | الارتباط | رقم الفقرة | الارتباط | رقم الفقرة | الارتباط | رقم الفقرة | الارتباط |
| ١ | ٠.٦١** | ٩ | ٠.٥٩** | ١٧ | ٠.٥٣** | ٢٣ | ٠.٤٣** | ٣١ | ٠.٩٠** | ٣٧ | ٠.٨٧** |
| ٢ | ٠.٧٠** | ١٠ | ٠.٧٠** | ١٨ | ٠.٦٢** | ٢٤ | ٠.٦١** | ٣٢ | ٠.٨١** | ٣٨ | ٠.٠٣٩- |
| ٣ | ٠.٨٥** | ١١ | ٠.٨١** | ١٩ | ٠.٧٥** | ٢٥ | ٠.٥٥** | ٣٣ | ٠.٨٨** | ٣٩ | ٠.٥٨** |
| ٤ | ٠.٧١** | ١٢ | ٠.٧٩** | ٢٠ | ٠.٦٥** | ٢٦ | ٠.٦٨** | ٣٤ | ٠.٨٥** | ٤٠ | ٠.٩٢** |
| ٥ | ٠.٦٩** | ١٣ | ٠.٥٢** | ٢١ | ٠.٦١** | ٢٧ | ٠.٦٨** | ٣٥ | ٠.٨٤** | | |
| ٦ | ٠.٧١** | ١٤ | ٠.٧٤** | ٢٢ | ٠.٥٣** | ٢٨ | ٠.٧٠** | ٣٦ | ٠.٨٠** | | |
| ٧ | ٠.٨٤** | ١٥ | ٠.٥٩** | | | ٢٩ | ٠.٦٥** | | | | |
| ٨ | ٠.٧٧** | ١٦ | ٠.٦٦** | | | ٣٠ | ٠.٤٤** | | | | |
| الدرجة الكلية | ٠.٨٧** | | ٠.٨٥** | | ٠.٨٩** | | ٠.٨٧** | | ٠.٩٢** | | ٠.٧١** |

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01≥α)

يتضح من الجدول ان معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الأبعاد التي تنتمي لها، بالإضافة إلى ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق ومناسبة لإجراء الدراسة.

### و-ثبات أداتي الدراسة

للتأكد من ثبات أداتي الدراسة، تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ إلفا (Cranach's Alpha) والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤):معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ إلفا

| مجالات مقياس الرضا الزواجي | الاتساق الداخلي (كرونباخ إلفا) | مجالات مقياس الصحة النفسية | الاتساق الداخلي (كرونباخ إلفا) |
|---|---|---|---|
| الوجداني | ٠.٩٣ | الأعراض الجسمانية | ٠.٨٧ |
| الاقتصادي | ٠.٨٠ | الوسواس القهري | ٠.٨٣ |
| المشكلات الزوجية | ٠.٧٣ | الحساسية التفاعلية | ٠.٨٣ |
| قضاء الوقت | ٠.٨٥ | الاكتئاب | ٠.٨٧ |
| الدرجة الكلية للمقياس | ٠.٧٠ | القلق | ٠.٩٢ |
| | | العداوة | ٠.٧١ |
| | | الدرجة الكلية للمقياس | ٠.٩٦ |

يتضح من الجدول إن جميع قيم الفقرات والدرجة الكلية تشير إلى ثبات اتساق أداتي الدراسة، وبالتالي إمكانية الاعتماد عليها لإجراء الدراسة.

**تاسعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها**

- **السؤال الأول: ما مستوى الرضا الزواجي لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية؟**

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لأبعاد الرضا الزواجي (الوجداني، الاقتصادي، المشكلات الزوجية، وقضاء الوقت) والجدول (٥) يبين ذلك:

**جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الرضا الزواجي**

| الرقم | البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | **الوجداني** | ٣.٨١ | ٠.٨٣ | ١ | مرتفع |
| ٢ | **قضاء الوقت** | ٣.٥٤ | ٠.٧٩ | ٢ | متوسط |
| ٣ | **الاقتصادي** | ٣.٤٣ | ٠.٦٩ | ٣ | متوسط |
| ٤ | **المشكلات الزوجية** | ٢.٩٣ | ٠.٥٠ | ٤ | متوسط |
| | **المقياس الكلي** | ٣.٤٣ | ٠.٧٠ | – | متوسط |

يتضح من الجدول(٥) أنّ مستوى أبعاد الرضا الزواجي جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٤٣) وبانحراف معياري (٠.٧٠)، وكذلك اظهر الجدول أعلاه أنّ البُعد الوجداني جاء في المرتبة الأولى ذو مستوى مرتفع، يليه بُعد قضاء الوقت، ثم البُعد الاقتصادي، وفي المرتبة الأخيرة بُعد المشكلات الزوجية. ويفسر ذلك بوجود وعي بأمور الزواج لدى الزوجين بشكل عام، وأن الدوافع الوجدانية والعاطفية هي مفتاح الرضا الزواجي بحكم طبيعة الإنسان العاطفية، وأما الرضا الاقتصادي يعتمد على فهم الزوج لطبيعة عمل الزوجة الذي يسهم في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة، وأن الرضا الزواجي بأبعاده السابقة من الأمور المهمة والضرورية على منظومة الحياة الزوجية كأحد المفاهيم التي برزت حديثاً في مجال الأسرة وعلم النفس، ومن خلال التركيز على هذا المجال وفهم مبادئه يتيح لفهم الكثير عن الحياة الأسرية الناجحة والمستقرة، وهذا يتوافق مع نتائج دراسات دراسة (Qadir,Silva,Prince&Khan, 2005)،

وتختلف مع نتائج دراسة (الداغر،٢٠١٤) ودراسة (عودة،٢٠١٤ ) التي أشارت إلى ارتفاع الرضا الزواجي لدى أفراد العينة.

- **السؤال الثاني: ما مستوى الصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية؟**

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الصحة النفسية والجدول (٦) يبين ذلك:

**جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الصحة النفسية**

| الرقم | البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الوسواس القهري | ٢.٧٨ | ٠.٦١ | ١ | متوسط |
| ٢ | الأعراض الجسمانية | ٢.٦٤ | ٠.٦١ | ٣ | متوسط |
| ٣ | الاكتئاب | ٢.٦٧ | ٠.٦٨ | ٢ | متوسط |
| ٤ | الحساسية التفاعلية | ٢.٦٣ | ٠.٧١ | ٤ | متوسط |
| ٥ | القلق | ٢.٥٣ | ٠.٦٨ | ٥ | متوسط |
| ٦ | العداوة | ٢.٣٤ | ٠.٥٤ | ٦ | متوسط |
| الصحة النفسية ككل | | ٢.٦٠ | ٠.٦٤ | | متوسط |

يتضح من الجدول (٦) أن الصحة النفسية جاءت بمستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٠) وبانحراف معياري (٠.٦٤) وكذلك اظهر الجدول أعلاه أن بُعد الوسواس القهري جاء في المرتبة الأولى، يليه بُعد الاكتئاب، ثم الأعراض الجسمانية، ثم الحساسية التفاعلية، يليها القلق ثم أخيرا بُعد العداوة. ويعزى ذلك إلى أن الفرد يتعرض في حياته اليومية لمواقف ضاغطة قد ترتبط بالأسرة، أو العمل، أو التفكير في القرارات المستقبلية، أو فقدان شخص عزيز، أو الخلافات الأسرية، والشعور بالضغط والإجهاد هو حالة طبيعية ترافق مواقف الحياة اليومية، وتُحدث تأثيرا في الصحة النفسية والبدنية على حدٍ سواء، وأحيانا لا تكون الضغوط واضحة تماما بالنسبة للفرد، ولكن تراكمها المستمر يؤدي إلى تأثير كبير على صحته الجسدية أو النفسية، وعمله، وعلاقاته مع الآخرين (عطير، ٢٠١٩). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السلامين، ٢٠١٩) التي أشارت الى أن مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً.

- **السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الرضا الزواجي والصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمتغيرات الدراسة (الرضا الزواجي والصحة النفسية) وأبعادهما لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية، الجدول(٧) يوضح ذلك:

**الجدول (٧): معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الرضا الزواجي والصحة النفسية والدرجة الكلية**

| الصحة النفسية / الرضا الزواجي | الأعراض الجسمانية | الوسواس القهري | حساسية التفاعلية | الاكتئاب | القلق | العداوة | الدرجة الكلية للصحة النفسية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الوجداني | ٠.٤٢٠* | ٠.٤١٢* | ٠.٣٨٥* | ٠.٣٨٠* | ٠.٢٩٢* | ٠.٣٠٢* | ٠.٤٥٦* |
| الاقتصادي | ٠.٤٣٩* | ٠.٤٤٤* | ٠.٤٢٩* | ٠.٣٩٢* | ٠.٣٥٩* | ٠.٣٨٨* | ٠.٥٠٩* |
| المشكلات الزوجية | ٠.٥٣٧* | ٠.٤٩٢* | ٠.٥٠٦* | ٠.٤٤٧* | ٠.٤٢١* | ٠.٣٤٢* | -٠.٥٧٤* |
| قضاء الوقت | ٠.٤٤٣* | ٠.٤٦١* | ٠.٤٣٣* | ٠.٤٠٤* | ٠.٣٦٦* | ٠.٣٤٦* | ٠.٥١١* |
| الدرجة الكلية الرضا الزواجي | ٠.٤١٢* | ٠.٤٣١* | ٠.٣٩٦* | ٠.٣٨٣* | ٠.٣١٩* | ٠.٣٤٨* | ٠.٤٧٥* |

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (٧) وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدرجة الكلية لمقياس الرضا الزواجي والدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى الرضا الزواجي ارتفع مستوى الصحة النفسية لديهم. كما يشير الجدول إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين بُعد المشكلات الزوجية والصحة النفسية. ويمكن تفسير هذه النتيجة انه من الطبيعي ان يتمتع الزوجين بصحة نفسية سوية لأنهما يحظيان بسعادة واستقرار أسري ويتمتعان برضا زواجي، وحياة أسرية مستقرة، فنلاحظ أنه كلما تمتع الزوجين بقضاء وقت فراغهما، وبمشاعر ايجابية والقدرة على التعبير عن مشاعرهما تجاه بعضهما البعض، ولديهما القدرة على الاتفاق والرضا عن الوضع المالي وتدبير شؤنهما الاسرية بما يرضي الطرفين كلما كان مستوى الصحة النفسية لديهما مرتفع. وعلى العكس من ذلك نجد أن الأسر التي يسودها المشاحنات والخلافات والمشكلات المستمرة يضعف مستوى الصحة النفسية لديها وتصبح تعاني من الاكتئاب، والقلق والأعراض الجسدية وغيرها من اضطرابات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Qadir, Silva, Prince, and Khan, 2005) ودراسة (Hollist, 2004) ودراسة (Kupperbusch, 2002) التي أكدت على وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الرضا الزواجي والصحة النفسية، بمعنى كلما ارتفع مستوى الرضا الزواجي بين الزوجين كلما ارتفع مستوى الصحة النفسية لديهما.

- **السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) للرضا الزواجي تعزى للجنس، والمؤهل العلمي، وعدد الأبناء، وسنوات الزواج؟** لغايات الإجابة على هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين المتعدد لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا الزواجي حسب متغير نوع الجنس، المؤهل العلمي، عدد الأبناء، وسنوات الزواج. والجدول (٨) يوضح ذلك:

**الجدول (٨):تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والمؤهل العلمي وعدد الأبناء وسنوات الزواج على مستوى الرضا الزواجي لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | F قيمة | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ٠.٠٩٦ | ١ | ٠.٠٩٦ | ٠.٤٩١ | ٠.٤٨٤ |
| المؤهل العلمي | ٠.٢٣٣ | ٢ | ٠.١١٧ | ٠.٥٩٤ | ٠.٥٥٣ |
| عدد الأبناء | ٠.١٨٦ | ٢ | ٠.١٠٨ | ٠.٨٤٥ | ٠.٣٤٩ |
| سنوات الزواج | ٠.٣٨١ | ٢ | ٠.١٩١ | ٠.٩٧٢ | ٠.٣٨٠ |
| الخطأ | ٥٧.٠٦٠ | ٢٩١ | ٠.١٩٦ | | |
| المجموع | ٣٩٩٩.٤٨٢ | ٣٣٤ | | | |

*** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α≤0.05)**

يوضح الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) على الدرجة الكلية لمقياس الرضا الزواجي تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي (دبلوم متوسط فما دون، بكالوريوس، دراسات عليا)، ومتغير عدد الأبناء (١-٣، ٤-٦، ٧ فأكثر) ومتغير سنوات الزواج ( ٥ سنوات فأقل، من ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات). ويمكن تفسير ذلك ان الزواج وتكوين الأسرة شيء طبيعي وفطري بنفس الوقت، يهتم به الناس الطبيعيون ويسعون له، حتى يشعروا بالراحة والسعادة والاستقرار والأمان والسكينة لذلك يسعى الزوجين معا لرعاية الأبناء، والقيام بواجباتهم بهدف تحقيق الاستقرار الأسري، والشعور بالسعادة، فشعور الزوجين بالرضا الزواجي يرتبط بمدى

رضا شريك الحياة بالأخر، ومدى تفهم بعضهم البعض، والدعم الذي يقدمه كل منهما للآخر في السراء والضراء بغض النظر عن المستوى التعليمي، او عدد الابناء، وسنوات الزواج. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (سمكري، ٢٠١٤ والقوصي،٢٠١٦) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الرضا الزواجي تعزى للمستوى التعليمي، وسنوات الزواج. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الداغر، ٢٠١٤، وعودة، ٢٠١٤) التي أشارت الى وجود علاقة بين الرضا الزواجي ومتغير الجنس ولصالح الاناث.

- **السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للصحة النفسية تعزى للجنس، والمؤهل العلمي، وعدد الأبناء، وسنوات الزواج؟**

لغايات الإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين المتعدد بدون تفاعل (MANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية حسب المتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، عدد الأبناء، وسنوات الزواج. والجدول(٩) يوضح ذلك:

**الجدول (٩): تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والمؤهل العلمي وعدد الأبناء وسنوات الزواج على مستوى الصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ٠.٩٨٠ | ١ | ٠.٩٧٠ | ١.٢٣٢ | ٠.٣١٥ |
| المؤهل العلمي | ٠.٢٣٧ | ٢ | ٠.١١٩ | ٠.٥١٧ | ٠.٥٩٧ |
| عدد الأبناء | ٠.٩٨٠ | ٢ | ٠.٩٧٠ | ٤.١٣٨ | ٠.٠٢٥* |
| سنوات الزواج | ٠.٥٢٢ | ٢ | ٠.٢٦١ | ١.١٣٨ | ٠.٣٢٢ |
| الخطأ | ٦٦.٧١٢ | ٢٩١ | ٠.٢٢٩ | | |
| المجموع | ٢٣٥١.٤٢ | ٣٣٤ | | | |

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) على الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية تبعا لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الزواج، والجنس بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) على الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير عدد الأبناء. ولمعرفة دلالة الفروق تم حساب قيمة هوتلنج وقيمة ويلكس لامبدا واستخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠): تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والمؤهل العلمي وعدد الأبناء وسنوات الزواج على مستوى الصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية

| مصدر التباين | الأبعاد | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | Fقيمة | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس Hoteling's Trace (Value=0.056) Sig=0.015 | الأعراض الجسمانية | ٠.٠٥٩ | ١ | ٠.٠٢٧ | ٠.٠٧٦ | ٠.٩٠٦ |
| | الوسواس القهري | ٠.٤٢١ | ١ | ٠.٢١١ | ٠.٦٣٢ | ٠.٤٢٢ |
| | الحساسية التفاعلية | ٠.٤٣٢ | ١ | ٠.٢٢١ | ٠.٤٢٧ | ٠.٤٨٠ |
| | الاكتئاب | ٠.٩٠٠ | ١ | ٠.٤٧٢ | ١.٠٣٠ | ٠.٣٥٠ |
| | القلق | ١.٤٢٢ | ١ | ٠.٧٢٠ | ١.٨٦٥ | ٠.١٦٢ |
| | العداوة | ١.٢٦٠ | ١ | ٠.٦٨٧ | ٢.٣٧٥ | ٠.١٠٢ |
| المؤهل العلمي Walk's' Lambda (Value=0.962) Sig=0.509 | الأعراض الجسمانية | ٠.١٠٦ | ٢ | ٠.٠٥٣ | ٠.١٥٦ | ٠.٨٥٥ |
| | الوسواس القهري | ٠.٤٠٧ | ٢ | ٠.٢٠٣ | ٠.٥٨٢ | ٠.٥٥٩ |
| | الحساسية التفاعلية | ٠.٩٢٤ | ٢ | ٠.٤٦٢ | ١.٠٢٧ | ٠.٣٥٩ |
| | الاكتئاب | ١.٤٧٣ | ٢ | ٠.٧٣٧ | ١.٧٥١ | ٠.١٧٥ |
| | القلق | ٠.٨٣٨ | ٢ | ٠.٤١٩ | ١.٠٥٣ | ٠.٣٥٠ |
| | العداوة | ٠.٠٤٧ | ٢ | ٠.٠٢٣ | ٠.٠٨٤ | ٠.٩١٩ |
| عدد الأبناء walk's' Lambda (Value=0.952) Sig=0.287 | الأعراض الجسمانية | ٠.١٠٣ | ٢ | ٠.٠٥١ | ٠.١٣٣ | ٠.٨٧٥ |
| | الوسواس القهري | ٢.٧٥٧ | ٢ | ١.٣٧٩ | ٣.٧٤٨ | ٠.٠٢٥* |
| | الحساسية التفاعلية | ٤.٨٥٨ | ٢ | ٢.٤٢٩ | ٤.٨٥٢ | ٠.٠٠٨* |
| | الاكتئاب | ٢.٨٩٤ | ٢ | ١.٤٤٧ | ٣.٧٤١ | ٠.٠٤٧* |
| | القلق | ٤.٠٢٥ | ٢ | ٢.٠١٣ | ٤.٣٩٤ | ٠.٠١٣* |
| | العداوة | ١.١٦٢ | ٢ | ٠.٥٨١ | ٢.٠٨٨ | ٠.١٢٦ |
| سنوات الزواج walk's' Lambda (Value=0.964) Sig=0.567 | الأعراض الجسمانية | ٠.٠٥٩ | ٢ | ٠.٠٢٩ | ٠.٠٨٧ | ٠.٩١٧ |
| | الوسواس القهري | ٠.٥٠٥ | ٢ | ٠.٢٥٣ | ٠.٧٢٣ | ٠.٤٨٦ |
| | الحساسية التفاعلية | ٠.٤٧٦ | ٢ | ٠.٢٣٨ | ٠.٥٢٩ | ٠.٥٩٠ |
| | الاكتئاب | ٠.٩١١ | ٢ | ٠.٤٥٦ | ١.٠٨٣ | ٠.٣٤٠ |
| | القلق | ١.٤٢٢ | ٢ | ٠.٧١١ | ١.٧٨٦ | ٠.١٧٠ |
| | العداوة | ١.٢٧٠ | ٢ | ٠.٦٣٥ | ٢.٢٨٤ | ٠.١٠٤ |
| الخطأ | الأعراض الجسمانية | ٩٨.٩٤٨ | ٢٩١ | ٠.٣٤٠ | | |
| | الوسواس القهري | ١٠١.٦٥١ | ٢٩١ | ٠.٣٤٩ | | |
| | الحساسية التفاعلية | ١٣٠.٩١٨ | ٢٩١ | ٠.٤٥٠ | | |
| | الاكتئاب | ١٢٢.٤٠٦ | ٢٩١ | ٠.٤٢١ | | |
| | القلق | ١١٥.٨٩٥ | ٢٩١ | ٠.٣٩٨ | | |
| | العداوة | ٨٠.٩٣٠ | ٢٩١ | ٠.٢٧٨ | | |
| الكلي | الأعراض الجسمانية | ٢٤٦٢.٣٩١ | ٣٣٤ | | | |
| | الوسواس القهري | ٢٧١٤.٧٣٤ | ٣٣٤ | | | |
| | الحساسية التفاعلية | ٢٤٩١.٧٥٠ | ٣٣٤ | | | |
| | الاكتئاب | ٢٥٥١.٢٣٤ | ٣٣٤ | | | |
| | القلق | ٢٢٩٥.٩٧٢ | ٣٣٤ | | | |
| | العداوة | ١٩٣٢.٧٧٨ | ٣٣٤ | | | |

يوضح الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الصحة النفسية التالية: (الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، والقلق) تعزى لمتغير عدد الابناء، حيث كانت قيمة (F) المحسوبة (٣.٧٤٨، ٤.٨٥٢، ٣.٧٤١، ٤.٣٩٤) على التوالي. ولمعرفة دلالة الفروق لعدد الأبناء تم اجراء اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية والجدول (١١) يبين ذلك.

**الجدول (١١): اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لإيجاد الفروق في أثر عدد الأبناء على أبعاد الصحة النفسية (الوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب، والقلق)**

| البُعد | الفئة ١ | الفئة ٢ | فرق المتوسط | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الوسواس القهري | ١-٣ | ٤-٦ | ٠.١٤١ | ٠.١٦٢ |
| | | ٧ فأكثر | ٠.٢١٨* | ٠.٠٢٦ |
| | ٤-٦ | ٧ فأكثر | ٠.٠٧٧٣ | ٠.٦٥٢ |
| الحساسية التفاعلية | ١-٣ | ٤-٦ | ٠.٢٠٩ | ٠.٠٥٣ |
| | | ٧ فأكثر | ٠.٢٧٧* | ٠.٠١٣ |
| | ٤-٦ | ٧ فأكثر | ٠.٠٦٨ | ٠.٧٨٤ |
| الاكتئاب | ١-٣ | ٤-٦ | ٠.١٣٣ | ٠.٢٧٦ |
| | | ٧ فأكثر | ٠.٢٢٨* | ٠.٠٤٣ |
| | ٤-٦ | ٧ فأكثر | ٠.٠٩٤ | ٠.٦٠٤ |
| القلق | ١-٣ | ٤-٦ | ٠.١٧٦ | ٠.١٠١ |
| | | ٧ فأكثر | ٠.٢٦١* | ٠.٠١٥ |
| | ٤-٦ | ٧ فأكثر | ٠.٠٨٤ | ٠.٦٦٦ |

*** دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يبين الجدول أن الفروق جاءت لصالح عدد الأبناء من (١-٣). ويمكن تفسير عدم وجود فروق في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، وعدد سنوات الزواج إلى ان التعّود على الحياة الزوجية وما يمر به الزوجين من اتفاق واختلاف، ومشاحنات وهدوء، والمرور بالعديد من الخبرات والتجارب أسهم في ادراك كيفية التعامل مع تلك المواقف والمشكلات، كما نجد أنه مع مرور الوقت يعتاد كل منهما على الآخر، ويجعل الله سبحانه وتعالى بينهما المودة والرحمة لذا لا يتوقف التمتع

بالسواء والصحة النفسية السوية على الزوج او الزوجة لأن كلاهما يسعى لتحقيق ذلك. بينما تبين انه يوجد فرق في مستوى الصحة النفسية وفقا لمتغير عدد الابناء ولصالح العدد (١-٣) ويمكن تفسير ذلك يعود إلى وجود الأطفال ترفع من مستوى المسؤولية وبالتالي ارتفاع الضغط بسبب كثرة احتياجات ومتطلبات الأبناء، كالدراسة والأكل والملبس، والنوم والنظافة وغيرها من الحاجات المختلفة التي يحتاجها الأطفال، ونتيجة ذلك تصاب الأم بالإجهاد، والضغط، والشعور بالإحباط، وسرعة الاستثارة، والاكتئاب والقلق.

وتتفق نتيجة دراسة ( السلامين، ٢٠١٩) مع هذه النتيجة حيث أشارت الى عدم وجود فروق في مستوى الصحة النفسية وفقاً لعدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي، بينما يوجد فرق في مستوى الصحة النفسية وفقاً لمتغير عدد الأبناء ولصالح العدد الأكبر.

**عاشراً: التوصيات**

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

١- عقد دورات توعوية للمقبلين على الزواج تهتم بالعلاقات الزوجية، والمهارت الزوجية مما ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية لدى الزوجين وأفراد الأسرة.

٢- إجراء المزيد من الدراسات تعنى في مجال الحياة الزوجية والأسرية.

٣- توظيف متخصصين في الإرشاد الزواجي والأسري لدى المحاكم الشرعية والجامعات والجهات ذات العلاقة.

## المراجع:

### المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٤). فعالية العلاج الواقعي في تنمية مهارات التواصل لدى المقبلين على الزواج في محافظة الكرك. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، مصر، (١)، ١٦٠-١٦٣.

بلان، كمال (٢٠١٥). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

الجهوري، هلال حمدان (٢٠٠٨). **التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاع الصحة والتعليم في سلطنة عمّان في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الحمد، باسل (٢٠٠٣). **الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع لدى عينة من الأزواج الأردنيين وتأثرهم بعمر الزوج والمستوى العلمي للزوجين**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

الخالدي، أديب محمد (٢٠٠٩). **المرجع في الصحة النفسية**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

خليل، وفاء محمد (١٩٩١). **الرضا الزواجي من حيث علاقته بالبناء النفسي للزوجين لدى عينة من طلبة وطالبات الدراسات العليا بالجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

الخوالدة، حمد سالم (٢٠١٤). **نحو أسرة آمنة على منهاج النبوة**. عمان: مطبعة السفير للنشر والتوزيع.

الخولي، سناء (٢٠٠٥). **الزواج والعلاقات الأسرية**. الإسكندرية: دار النهضة العربية.

الداغر، أروى أحمد (٢٠١٤). **تقدير الذات والتسامح كمتغيرات منبئة بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجين حديثاً**. رسالة غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

دياب، مروان عبد الله (٢٠٠٦). **دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الزبيدي، كامل وعلوان، ناصر وأشواق، صبر (٢٠١٤). **علم النفس الجنسي.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .

السلامين، ايمان (٢٠١٩). **التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية لدى النساء العربيات في شمال فلسطين.** رسالة ماجستير، جامعة الخليل.

سمكري، إزهار ياسين (٢٠١٦). **الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية الاجتماعية لدى عينة متزوجات في منطقة مكة المكرمة.** رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة أم القرى، السعودية.

الصفدي، عصام حمدي (٢٠١٢). **مبادئ علم وبائيات الصحة.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الله، عبد الله (٢٠٠٨). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة في الجزائر.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر بن يوسف بن خده، الجزائر.

عبيدات، أسماء ناصر (٢٠٠٦). **العلاقة بين تشابه الزوجين في بعض السمات الشخصية وتوافقهم الزواجي.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

العبيدلي، نوريه محمد (٢٠٠٦). **صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

العرعير، محمد (٢٠١٠). **الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة الداون في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

عطير، ربيع (٢٠١٩). **الضغوط النفسية واستراتيجيات التعامل معها.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العمارين، ألاء إسماعيل (٢٠١٤). **أثر نموذج إعادة بناء الأسرة في تحسين مهارات التواصل والانسجام والرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الهاشمية. الزرقاء. الأردن.

العمري، مرزوق (٢٠١٢). **الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

عودة، ياسمين إبراهيم (٢٠١٤). **الرضا الزواجي لدى الزوجات كما تتنبأ به بعض العوامل النفسية والاجتماعية والديمغرافية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان الأهلية، الأردن.

القضاة، إيناس نعيم (٢٠١٦). **المهارات الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات حديثاً في مدينة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

القوصي، أحمد مصطفى (٢٠١٩). **العلاقة المتبادلة بين مؤشرات عدم الرضا الزواجي والاضطرابات النفسية في المجتمعات العربية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، السعودية.

كتلو، كامل والعرجا، ناهده (٢٠١٦). الصحة النفسية لدى المسنين الفلسطينيين: دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى المسنين الفلسطينيين في بيوت المسنين ونوادي المسنين وفي البيوت في محافظة بيت لحم. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية،٩(٢)**، ١٧٥-١٩٨.

المساعدة، غادة علي حمد (٢٠١٠). **أثر برنامج تدريبي قائم على التمكين النفسي في تحسين الحنو على الذات والرضا الزواجي لدى أمهات الأطفال المعاقين.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

المشاقبة، أماني رضوان (٢٠١٢). **أثر برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزواجي.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

المهيوب، كلثوم (٢٠١٠). **الاستقرار الزواجي دراسة فسيولوجية الزواج.** مصر: المكتبة العصرية للنشر.

النادي، آلاء كامل (٢٠١٠). **فاعلية برنامج إرشادي في التقليل من النزاعات الزواجية وتحسين الرضا والتكيف الزواجي لدى عينة من الزوجات الأردنيات.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

**Foreign References:**

Canel. A., (2013). The Development of the Marital Satisfaction Scale (MSS). **Educational Sciences: Theory & Practice - Winter**. 13(1), 97-117.

Hollist, C. (2004). **Marital Satisfaction and Depression in Study of Brazilian Women: A Cross –Cultural Test of the Marital Discord Model of Depression.** Ph D. Dissertation. Brigham Young University.

Kupperbusch. C. (2002). **Change in Marital Satisfaction and Change in Health in Middle-Aged Older Long-Term Married Couples.** Ph.D. Dissertation. University of California, Los Angeles.

Qadir, F., Silva, D., Prince, M and Khan, M. (2005). Marital Satisfaction in Pakistan: A Pilot Investigation. **Sexual &Relationship Therapy**. 20(2), 195-209.